

# مَجَلَّة

## مَعْمَرُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

مَحْكَمَةٌ، تُعْنَى بِالْمَخْطُوطِ الْعَرَبِيِّ وَقَضَايَاهُ



نظراتٌ في كتاب (معجم ما استعجم)،  
لأبي عبيد البكري

زيادة الألف بعد اللام

بين كتب الرسم والمصاحف القديمة

رسالتان في الإقطاع النبوي في فلسطين

أبو البقاء الأحمدي (كان حياً سنة ٩١٨هـ):  
دراسة بليوجرافية



مجلة  
معهد المخطوطات العربية

صورة الغلاف

قيدُ فراغ (معجم ما استعجم)، لأبي عُبيد البكريّ (ت ٤٨٧هـ).  
نسخة مكتبة راغب باشا، برقم (١٠٦٦)، كتبها أحمد بن أفض الحرائي، سنة ٧٢٩هـ.

تصميم الغلاف  
أكرم خضري

# مجلة

## معهد المخطوطات العربية

المجلد ٦٤ الجزء الثاني  
ربيع أول ١٤٤٢ هـ / نوفمبر ٢٠٢٠ م

نصف سنوية، مُحَكَّمة، تُعَنَى بالتعريف  
بالمخطوطات العربية، وفهرستها، ونشر النصوص  
المَحَقَّقة، والدراسات القائمة عليها، والمتابعات  
التقنية الموضوعية لها.

المدير المسؤول ورئيس التحرير

فِيصَلُ الْحَفِيَّانِ

مدير التحرير

أحمد عبد الباق

التدقيق اللغوي

ياسر محمد عبد الرحمن

الهيئة الاستشارية

تونس	إبراهيم شيوخ
المغرب	أحمد شوقي بنين
مصر	أيمن فؤاد سيد
العراق	بشار عواد معروف
لبنان	رضوان السيد
السعودية	عبد العزيز المانع
الكويت	عبد الله يوسف الغنيم
سورية	محمود مصري

- الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.
- ترتيب البحوث لا علاقة له بمكانة الباحث.
- يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة.
- قواعد النشر وقسيمة الاشتراك وثمان النسخة في آخر المجلة.

الحقوق محفوظة

رد مد ٢٠٩-١١١٠

I.S.S.N. 1110-2209

مجلة معهد المخطوطات العربيّة (المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم)  
المجلد ٦٤ الجزء الثاني ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م / ٢٦٤ ص.  
ط/٠٦٧/٠٨/٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



- ١٢ ■ أبو البقاء الأحمدي (كان حياً سنة ٩١٨هـ) -  
دراسةً بيلوجرافيةً  
أشرف المنسي  
وحسام الدين مصطفى

## تعاريف

- ٥٨ ■ رسالتان في الإقطاع النبويّ في فلسطين  
للسيوطي، والغيطي  
تحقيق: حسام أحمد عبد الظاهر

## نصوص

## دراسات

- ١١٤ ■ زيادة الألف بعد اللام بين كُتب الرِّسْم  
والمصاحف القديمة - دراسة استقرائية تاريخية  
لبعض المصاحف القديمة  
بشير بن حسن الحميري

## متابعات

- ١٤٨ ■ نظرات في كتاب (مُعْجَم ما اسْتَعْجَم)،  
لأبي عبيد البكري - تحقيق: عبد الله بن يوسف  
الغنيم، وعبد العزيز بن ناصر المانع  
أحمد بن محمد الضبيب

## أعلام

- ٢١٠ ■ عبد الإله نبهان (١٩٤٥-٢٠٢٠م)  
سيرة عالم.. وأضواء على جهوده العلمية  
سمير أحمد معلوف
- ٢٢٦ ■ محمود فاخوري (١٩٣٣-٢٠١٦م) عاشق التراث  
وليد السراقبي

## ضوء



- . -

## اعتذار

هذا (ضوء) ليس كأسلافه من (الأضواء) التي يعرفها قراؤنا؛ ولذلك فإنني أسارع إلى الاعتذار عن علو الصوت (الإنساني)، وغلبة الطابع (الشخصي)، فأنا أعلم تمام العلم أن مجلّتنا مجلة علمية محكمة، وأن ما يُكتب فيها لا يليق أن يُجرَح بالعاطفة والمشاعر، بيد أنني ما استطعت الفكّ من أسر هواجس غالبتها فعَلَبْتَنِي، ووجدت نفسي أتخفّف قليلاً من صرامة الموضوعية، وأرتضي أن أدفع إلى مضائق الذاتية، وعُدري، بل أعذاري التي حرّصت على الدخول من باباتها، هي أنّ كلماتي هذه التي تسيل الآن هي بعض نفسي التي كان (ضوء) المجلة يملؤها بهجة ونوراً.

نعم، سيظلّ وهج مجلّتنا العريقة والعتيّدة متوهجاً، فهو فوق الأشخاص. الأشخاص يذهبون، ويبقى عطاؤها متدفّقا، كما البحار التي تغذيها أبداً أمطار الأساتذة وينابيع الباحثين، فتفيض خيراً يستمرّ، وحياء تتجدّد، ما دام الكون، وشاءت إرادة الله تعالى.

تدخل مجلّتنا العريقة التي أسّسها أستاذنا سنّدباد المخطوطات صلاح الدين المنجد رَحْمَةُ اللَّهِ، عامها الخامس والستين، وينصرم من عمري أنا (أربعون عاماً)! نعم أربعون عاماً أتعلم منها، وأعيش بين أفنان بحوثها، أطلعها، وأصححها، وأضبطها وأحكّمها، ولربّما أعيد صياغة بعض بحوثها أو فقراتها، وتشغلي أبوابها وطريقة إخراجها وشكل غلافها وقواعد نشرها، حتى سكن داخلي شعوراً أنني أتحدّث معها،



وكِدْتُ، واليوم أُرسِلُ الشُّعاعَ الأخيرَ من (ضوئها) بعد أن أعلَنْتُ ساعةَ الزمن بلوغي الثانيةَ والستينَ مع آخر أيام (٢٠٢٠م).

معذرةً مرَّةً أُخرى، وكما سارعت إلى الاعتذار وكرَّرته، أُسارع إلى الولوج في الحديث الموضوعي، لأفي الحقَّ العلميَّ والأكاديميَّ، وأمسح بعض ذنبي الذي ارتكبت.

- ١ -

## رحيل العلماء

يوشك عام كورونا (٢٠٢٠) أن يلفظ أنفاسه بعد أن تسبَّب في توقيف أنفاس مئات الآلاف من الناس، وكان ممن رحلوا في هذه السنة (الكبيسة الثقيلة) عبد الإله نبهان، بلديي (من مدينة حمص) وصديقي، الذي يعدُّ أحد أهمَّ وجوه العلم والتراث والمخطوطات في بلاد الشام، أعطى الكثير في مجالات التحقيق والدراسة، وبخاصة في اللُّغة والنحو والأدب. وارتبط بالمعهد بصلَّة وثيقة (تاريخية)، تميزت بالاستمرار، منذ ثمانينيات القرن الماضي، فقد نشرنا له غير كتاب، وغير بحثٍ في المجلَّة، وكان يزودنا باستمرار، وخاصة ونحن في الكويت، بالأخبار التي تملأ صفحات (أخبار التراث العربي)، فالرجل عمدة في متابعة الشأن التراثي، واسع العلاقات مع رجالات التراث داخل الوطن العربي وخارجه.

على صفحات هذا الجزء بحثُ كتبه بلديُّه - أيضًا - وصديقه القريب منه جدًّا سمير معلوف، وهو بحثٌ علميٌّ جامع، وإن لم يخلُ من الطابع الإنساني؛ نظرًا للعلاقة التي تربط بينهما، يعرض فيه لجهوده العلمية في سعي منه إلى رسم ملامح تفكيره اللُّغوي والنحوي، بالاعتماد على كتبه ومقدِّماتها ومحاضراته، ومما يلفت حقًّا إشارةُ البحث إلى أن (نبهان) لم يكن محققًا ذا منهج ورؤية خاصة وباحثًا متمكنًا يمتلك

أدواته فحسب، بل كان - إلى ذلك - معنيًا بأمرٍ آخرى، من مثل الشأن التَّهْضوي والإصلاح الاجتماعي وقضايا المصطلح.

لأول مرّة - في ما أظن - تحتوي المجلّة على بحثين، ضمن باب (أعلام)، أحدهما الخاصّ بـ(نَبْهان) والآخر تمحور حول (محمود فاخوري)، وإلى مفارقة اجتماع البحثين، وقعت مفارقة أخرى، تمثّلت في أن كليهما (نَبْهان، وفاخوري) من المدينة نفسها، وما كان ذلك - بداهةً - مقصودًا، لكنّ الذي حدث أن بحث فاخوري كان مُقَرَّأً، ورحل نَبْهان، فأردنا أن نفِي بحقّه سريعًا، ونسبِق إلى نُشْر بحثٍ عنه.

فاخوري رَحْمَةُ اللَّهِ - أيضًا - كان علمًا من أعلام (حمص) و(بلاد الشام)، ترك نتاجًا علميًا غزيرًا ومتنوعًا، رصده البحث الذي كتبه وليد السَّراقبي (سورية) في إطار بليوجرافي، محلّلاً ودارسًا بنظرة نقدية كاشفة.

ومن الإلماحات الجديرة بالتنبُّه لها؛ تلك الصلة العلمية التي رآها الباحث بين فاخوري من جهة، وكل من الجاحظ (ت٢٥٥هـ) والقالبي (ت٣٥٦هـ) من جهة أخرى، وتمثّلت في كتابه (منتخبات من نصوص قديمة)، اقتصر فيه على الانتخاب من كتابي (الحيوان) و(الأمالي).

- ٢ -

### نظَرٌ عَقِيبٌ نظِرٍ

تحتاج النُّصوص، وبخاصّةٍ التأسيسيةُ منها، أبدًا إلى معاودة النظر، ولا شك أن صدور الطبعة الجديدة لـ(معجم ما استعجم) للبكري (ت٤٨٧هـ)، بتحقيق عبد الله يوسف الغنيم وعبد العزيز المانع، يُعَدُّ حَدَثًا علميًا مهمًّا، لجهتين:

جهة النِّصِّ ذاته؛ إذ إنه يحظى بقيمة علمية عالية في تراث جغرافيا الأدب، وقد انعكس فنرى فيه أدب الجغرافيا.

وجهة محققه اللذين تكاملا في خدمته، فالغنيم متخصص في الجغرافيا، والمانع متخصص في الأدب، فكأنهما أحاطا بالوجهين المعرفيين للنص.

من هنا تأتي قيمة الطبعة الجديدة التي تجاوزت - بلا شك - العملين السابقين: للمستشرق المعروف فستنفلد، وللأستاذ مصطفى السقا.

على أن ذلك لم يمنع أحمد الضبيب (السعودية) من أن يلقي نظرات يقوم فيها العمل الجديد. إن كل نظرٍ حادٍّ هو بحق إضافةٌ إلى النص، وخدمةٌ له.

- ٣ -

### عناق التاريخ والفقهِ والحديث

ليس بين الحقول المعرفية التراثية حدودٌ، والرسالتان اللتان حقَّقهما حسام عبد الظاهر (مصر) للسيوطي (ت ٩١١هـ) ولنجم الدين العيَطي (ت ٩٨١هـ)، نموذجٌ دالٌّ؛ فهما معاً يتناولان قضية واحدة، هي إقطاع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّحَابِي تَمِيم الداري وجماعة لأراضٍ في فلسطين؛ القضية وثائقية لكنَّ تناوُل العالمين الجليلين، طَوَّف في التاريخ؛ تاريخ الإقطاع منذ عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصولاً إلى القرن العاشر الهجري، وفي الحديث بين بابة دراسة الروايات التي نقلت الحديث، وفي الفقه؛ إذ اتَّسع النظرُ ليشمل المسائل الفقهية التي تتعلق بالإقطاع النبويِّ.

- ٤ -

يظلُّ النصُّ القرآني حقلاً يكرُّ للدرس، سواء في كتابته، أو في نصّه، وبين أيدينا دراسةٌ حول (زيادة الألف بعد اللام أَلِف)، بالاعتماد على لحاظ ما جاء في المصاحف القديمة، موازناً بما جاء في كتب الرسم. هي دراسة - إذاً - موازنة، نهضت على الاستقراء التاريخي، ونَهَد إليها بشير بن حسن الحميري (السعودية).

- ٥ -

وإذا كان الغنيم والمنايع قد تشاركاً في تحقيق (معجم ما استعجم)، فإن أشرف المنسي وحسام الدين مصطفى (مصر) قد تشاركاً في دراسة، جوهرها بيلوجرافي، دَلَّفَا إليها من بابية أبي البقاء الأحمدي (كان حياً حتى ٩١٨هـ)، وهو عالم موسوعي، لم يذغ صيته، لكنه خلف تراثاً متنوعاً يدلُّ على رسوخه في حقول معرفية عديدة.

والله - تعالى - هو المُسدِّد، وعليه قُضدُ السَّبيل.

وكتب

فِيصَلُ الْحَفِيَّانِ

رئيس التحرير

# زيادة الألف بعد اللام ألف

## بين كتب الرسم العثماني والمصاحف القديمة

### (دراسة استقرائية تاريخية لبعض المصاحف القديمة)

بشير بن حسن الحميري  
جامعة طيبة - المدينة المنورة

#### ملخص

تعرض هذه الدراسة إلى الكلام على: مقارنة زيادة الألف بعد اللام ألف بين كتب الرسم والمصاحف القديمة.

وتهدف إلى حصر الكلمات التي تدخل تحت قيد هذه الظاهرة من الزيادة، وجمع ما يدخل تحت عنوان الدراسة من كتب الرسم والمصاحف القديمة، وذكر ما تفردت به مصادر علم الرسم، وما تفردت به المصاحف القديمة من هذه الظاهرة، وذكر المواضع المتفق عليها بين المصاحف القديمة ومصادر علم الرسم، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الاستقرائي التاريخي.

#### الكلمات الدالة

[الرسم العثماني - المصاحف القديمة - زيادة الألف بعد اللام]

على الرغم من أهمية الدراسات حول الرسم العثماني وما تقدّمه = فإنها تفتقر إلى التجديد والعمق، وإلى المقارنة والاستنتاج؛ إذ أصبحت تدرس مسائل قد استقرّ عليها العمل ولا مخالف لها. ورغبة مني في إثراء الدراسات حول الرسم العثماني أقدم هذه الدراسة التي أسميتها: (زيادة الألف بعد اللام ألف بين كتب الرسم والمصاحف القديمة)؛ وذلك لأني تأملت ما يقال عن الرسم العثماني، فوجدت الدارسين فيه طائفتين: طائفة رأت أن الرسم العثماني حول ما أتى في قولي الإمامين أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، وأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، ويتركون ما عدا ذلك<sup>(١)</sup>.

وطائفة أخرى تجاوزت هذا الأمر، فوسعت الكتب التي تؤخذ منها مسائل الرسم العثماني، حتى شملت مصادر كثيرة والحمد لله. إلا أنه بقي أمر المصاحف القديمة عند كلا الطائفتين أمرًا لا يتكلمون عنه إلا من باب التنظير الذي ذكره الأئمة في كتبهم؛ من أن المصاحف هي مصادر الرسم، وحين يقال لهم: إن هناك مصاحف موجودة في زمننا ترقى إلى عهود الاستدلال في الرسم، تراهم لا يتعاملون معها، ودعواهم فيها أن عدم ثقتهم فيها ناتجة عن عدم معرفة الكاتب والمكان والزمان، وفقدان الرقابة على تلك المصاحف.

أمّا كلامهم عن معرفة الناسخ، فمتى كان أمر الكتب التي تُحقّق موقوفة على معرفة الناسخ؛ وأنه إن لم يُعرف، فلا حجة في الكتاب؟! هذا في الكتب العادية، وأمّا القرآن الكريم فإننا نجد الأئمة - رضوان الله عليهم - يذكرون ذلك بإطلاق، بغير أن يذكروا اسم ناسخي المصاحف التي يرجعون إليها، إلا في المصاحف التي يعرفون ناسخها، فتأمل رجوع الداني للمصاحف القديمة وعدم ذكره اسم ناسخها، ولا من راقب كتابتها، ولا تاريخ نسخها ولا مكانه.

(١) انظر خاتمة المصاحف المطبوعة؛ بدأ بالمصحف الأميري، ثم المصاحف التي تبعته، فهم يذكرون بالنص اعتمادهم على الإمامين الجليلين، رضوان الله عليهما. وأما القول: إن الإمامين ذكرا الراويات والمشاهدات وغيرها، فإنه مع كل ذلك رأي واحد، ولو أن لجان المصاحف وسّعت دائرة المراجع لكان مفيدًا جدًا.

زيادة الألف بعد اللّام ألف بين كُتِب الرّسم العُثماني والمصاحف القديمة

ثم ما الذي سيتغير - مثلاً - من إثبات الكاتب اسمه؟ فإن كتابتهم للمصحف دألة على أنهم حافظون، وإتقان الحظّ في تلك المخطوطات، يدلُّ على أنهم معروفون في زمنهم بهذه الحرفة التي يقومون بها، وعدم معرفة اسم الناسخ لن يغير من الحكم شيئاً.

أمّا التقدير الزمني لتلك المصاحف القديمة فإن له أهله الذين بذلوا أعمارهم في ذلك، ثم إنهم يذكرون خصائص للمصاحف وأموراً يتم من خلالها الحكم على أزمته التقديرية<sup>(١)</sup>.

ثم ما الذي يستوجب هذه الشروط التي يذكرونها؟ هل التشكيك فيها، كيف وهي لا تحالف مصاحف المسلمين في أقطار العالم، لا قبل زمنهم ولا بعده، وعثمان - رضوان الله عليه - أرسل المصاحف إلى الأمصار لينتسخها المسلمون، ولم يذكر أحدٌ أن كل مَنْ نَسَخ من تلك المصاحف كان يلزم بأن يجيز كتابته أحدٌ، فأين الدليل على ذلك؟

ومع ذلك برز علماء أخرجوا بعض المصاحف القديمة ودرسوها، ومن أشهرهم طيار آلي قولاج في المصاحف المخطوطة التي أخرجها، وبشير بن حسن الحميري في كتابه (معجم الرسم العثماني)؛ الذي أدخل فيه عدة مصاحف قديمة.

ورغبة في إكمال السير في الرجوع إلى المصادر الأصلية للرسم العثماني = جعلت هذه الدراسة في مسألة واحدة، قارنتها بين ما ذكره الأئمة في كتبهم، وما هو موجود في بعض المصاحف القديمة التي رجعتُ إليها<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر معجم الرسم العثماني، في كلامه على مناقشة زمن كتابة المصحف الحسيني ١/١٤٣، ثم في تقديره لمصحف الرياض ١/٢١٧، ومصحف طوب قايي ١/٢٤١، وكذا مصحف باريس (٥١٢٢) ١/٣٧٣، فقد توسع في مناقشة الزمن في مصحف طوب قايي، وأشار إلى بعض العلامات والدلائل التي ترجح التقدير الزمني لكتابة المصحف.

(٢) دعوى أن أولئك الأئمة رجعوا فقط إلى المصاحف التي أرسلها عثمان للأمصار لا حجة ولا دليل عليها؛ لأنهم قد ينقلون عن مصاحف التابعين كمثل نقلهم عن مصحف الغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ). انظر الداني في المقنع ١/١٠٥ و ١١٢ و ١٢٣ و ١٩٨ وغيرها كثير، ثم لم يقل مرة إنه جاء في المصحف المرسل إلى الكوفة أو غيرها، وإنما ينقل عن مصاحف المِصر نفسه؛ وليس =

## أهمية الموضوع

يتعلّق علمُ الرسم العثماني بكتاب الله عزَّجَل، ويتناول مسائل موجودة في المصاحف القديمة وفي كتب علماء الرسم؛ ومن ثمَّ فإن أهمية دراسة هذه المسائل تنبُع من تعلُّقها بكلام الله، وبيان أن الأوجه التي كتبوا بها المصحف لها وجهٌ مما يعرفونه ويسيروا عليه في الكتابة، وليس خطأً أو وهماً منهم، رضوان الله عليهم.

وتبرز الأهمية في موضوع الدراسة من إطلاق الإمام الداني لهذه الظاهرة؛ إذ ذكر أمثلة لها فقال في آخر الأمثلة التي ذكر بعضها: «وما أشبهه»<sup>(١)</sup>، وبالرجوع إلى المصاحف القديمة فهمنا الإطلاق في كلامه إلى ما كان مثلها.

## الدراسات السابقة

لم أجد في ما رجعت إليه من دراسات متعلّقة برسم المصحف ما يشابه هذه الدراسة؛ لذا أطمَع أن تكونَ فاتحة خير إن شاء الله تعالى لمثل هذا النوع من المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف القديمة.

## محدّدات الدراسة

تتناول الدراسة كتب الرسم العثماني التي فيها ما يخصُّ الدراسة، وأما بالنسبة إلى

= مصحفاً واحداً، فتأمل حين يتناول بعض مصاحف الكوفة ٥٢٩/١، فهو ينقل عن مصاحف منتسخة عن مصاحفها الإمام، وكذا ينقل عن المصاحف الأندلسية ٣٦٥/١، ويذكر مرسوم بعض المصاحف، مثل مصاحف العراق ٢٧٤/١، بعض مصاحف المدينة ١٠٦/١ وغيرها كثير. إذًا فهو لم ينقل عن المصاحف التي أرسلها عثمان فقط، بل نقل عن كثير من مصاحف التابعين، ولم يدلّ على موثوقية تلك المصاحف التي كتبها التابعون، فلم يذكر ناسخها، ولم يذكر اللجنة التي أشرفت عليها، ولم يذكر شيئاً من ذلك، فعلم أنهم كانوا يعدُّون المصاحف القديمة كلها حجة، وينقلون خلاف بعضها لبعض في المصّر الواحد، فهذا هو سبيلهم وطريقهم الذي نسير فيه بعدهم.

(١) المقنع لأبي عمرو ٤٨٠/١، الفقرة (١٣٢).



زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرسم العثماني والمصاحف القديمة

المصاحف القديمة، فقد رجع الدارس إلى مصاحف تتشابه الكتابة فيها بأقدم الرقوق الموثوقة بالفحص الكربوني وتقدير الدارسين، ومن أهم سماتها خلوها من التَّقَط والشكل المعروف عندنا، مع مشابهة الحظ فيها لأقدم الرقوق.

### إشكالية الدراسة وأسئلتها

تحاول هذه الدراسة الاستقصاء لأمثلة زيادة الألف بعد اللام ألف، وهي إحدى مسائل الرسم العثماني التي تندرج تحت ظاهرة (الزيادة في الرسم العثماني).

### أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي الكلمات التي تدخل تحت هذه الظاهرة؟
- ٢- ما هي الكلمات المذكورة في المصاحف القديمة مصادر الرسم مما فيها هذه الظاهرة؟
- ٣- ما هي الكلمات التي تفرّدت بها المصادر والتي تفرّدت بها المصاحف القديمة؟
- ٤- ما هي المواضع المتفق عليها بين مصادر علم الرسم والمصاحف القديمة؟

### منهج الدراسة

أستخدم في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي لما أجده من كتب علماء الرسم، ثم أبحث فيها عن الكلمات التي ذكروها بالزيادة في المسألة بخصوصها، ثم أثني بعد ذلك على المصاحف القديمة، وأحاول جمع أمثلة هذه الظاهرة منها.

وكذا المنهج التاريخي، مع توظيفه في ترتيب المصاحف القديمة التي أرجع إليها؛ الأقدم فالأقدم.

## أهداف الدراسة

- ١- حَصُرَ الكلمات التي تدخل تحت قَيْدِ هذه الظاهرة من الزيادة.
- ٢- جَمَعَ ما يدخل تحت عنوان الدراسة من كتب الرسم والمصاحف القديمة.
- ٣- ذَكَرَ ما تفرَّدت به مصادر علم الرسم، وما تفرَّدت به المصاحف القديمة من هذه الظاهرة.
- ٤- ذَكَرَ المواضع المتَّفَقَ عليها بين المصاحف القديمة ومصادر علم الرسم.

## خَطَّةُ الدراسة

قُسِّمَتِ هذه الدراسة إلى أربعة مباحث، يسبقها تمهيد ثم مُفْتَتِحٌ، وتأتي مباحثها على النحو الآتي:

- المبحث الأول: الكلمات التي تحتمل الزيادة.
  - المبحث الثاني: المواضع المشتركة بين المصاحف القديمة وبعض الأئمة.
  - المبحث الثالث: المواضع التي تفرَّدت بها مصادر علم الرسم.
  - المبحث الرابع: تفرُّدات المصاحف القديمة.
  - المبحث الخامس: المواضع التي اتفقوا على الزيادة فيها، واختلفوا في الحرف المزيد.
  - المبحث السادس: (متفرقات)، وتشمل بعض المظاهر المتعلقة بعكس الزيادة بعد اللام أَلِفٍ.
- وأختمت الدراسة بذكر أهمِّ النتائج وبعض التوصيات.

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرسم العثماني والمصاحف القديمة

## تمهيد

كُتبت المصاحف في وقتٍ لم يكن العرب فيه أهل كتابة، إلا قليلاً منهم هنا وهناك تعلّموا الكتابة، فلمّا نزل القرآن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو مَنْ يكتب الوحي ليكتب ما يُملى عليه من الآيات التي نزلت.

وكانت الكتابة ناشئة فيهم، فكانوا يكتبون على التقريب إلى ما ينطقون، مع ما يوجد في النظام الكتابي من سعة في ذلك تُمكنهم من تصوير كل الأصوات التي ينطقها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد أتت عنهم بعض الأوجه الكتابية التي لفتت أنظار علماء الرسم، فتكلّموا عنها وحاولوا تعليلها، وسبب رسمها في المصاحف بهذه الطريقة.

وكانت التعليقات دائرة بين الصحة والخطأ، والقبول والرفض؛ لأنها حادثة بعد الكتابة، وبغير نقل لتلك التعليل عن الصحابة الذين كتبوا بتلك الطريقة، وإنما هي مجرد اجتهادات من قائلها لسبب تلك الظواهر الكتابية.

ومن تلك الظواهر التي تكلموا عنها ظاهرة: (الزيادة)، وهو باب قائمٌ حافلٌ من أبواب الرسم العثماني، وقد حصرنا تلك المسائل بحسب ما وصل إليه علمهم، فذكرنا الحروف التي تزداد، والكلمات التي تزداد فيها تلك الحروف، وكان من المسائل اللطيفة في (باب الزيادة): زيادة الألف بعد اللام ألف؛ فإن الألف زادت في مسائل متعددة، من مثل زيادتها بعد الواو المتطرفة، سواءً لجمع أم مفرد، والألف التي تزداد في كلمة: ﴿شَيْءٌ﴾، والتي في كلمة: ﴿جِيءٌ﴾ وغيرها.

وما تتناوله هذه الدراسة هو أحد أوجه زيادة الألف، وهو زيادتها بعد (لام ألف) بالتحديد، فقد حكى الأئمة الكلمات التي تخضع لهذا الشرط، ما كان باتفاقٍ منها، وما كان بخلافٍ، وإن اختلفوا مع بعضهم في ذلك، على ما سيأتي تفصيله.

فتتبعتُ الكلمات التي حكى فيها الأئمة هذه الزيادة، وتتبع ما جاء في المصاحف

القديمة من هذه المسألة، فوجدت كلماتٍ قد أشار إليها علماء الرسم، وكلمات لم يذكرها، فكل واحد منهما تفرّد بذكر كلمات لم أجدتها عند الآخر.

وهذه محاولة للمزج في علم الرسم العثماني بين أقوال العلماء المودوعة في كتبهم عن مصاحف الأمصار والمصاحف المنتسخة منها، وبين المصاحف القديمة التي وصلت إلى زماننا، والدلالة على أنهما لا يتعارضان، بل هي مسائل متنوعة عند الأئمة وفي المصاحف القديمة، ونحن تلاميذ على كتب أئمتنا في الرسم وعلى المصاحف القديمة.

ومسألة حصر جمع الكلمات التي اختلفت في رسمها المصاحف، أمرٌ قال عنه الأندرابي (ت بعد ٥٠٠هـ): «فَصُلِّ: وَاعْلَمْ أَنَّ هِجَاءَاتِ الْمَصَاحِفِ وَاخْتِلَافَ كِتَابَتِهَا؛ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُؤْتَى عَلَيْهَا كُلُّهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا مَا هُوَ أَنْفَعُ لِلْقَارِئِ وَأَكْثَرُ فَايِدَةً لِلنَّاطِرِ، وَمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ وَالْإِعْتِبَارُ لِمَا لَمْ نَذْكَرْ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>؛ ولذلك لم يدع أحد من أئمة الرسم أنه أتى في كتابه على جميع ظواهر الرسم. تأمل في ذلك كتاب (المقنع) للإمام الداني، فإن هناك كلمات في الرسم ذكرها في كتابه (المحكم)، ولم يذكرها في (المقنع)، من مثل زيادة الألف بعد اللام ألف في: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد تتبّع الدارس قطع مصاحف كثيرة بحمد الله، ثم إنه لم يثبت إلا ما كان فيها مما يخدم الدراسة، وهي المصاحف التي سترى قائمة بها في آخر الدراسة، وقد ذكرت مصادر هذه المصاحف في مكتباتها، وفي الفهارس ذكرت النسبة كاملة إلى مكانها في مكتبتها برقمها فيها. وفي ثنايا الدراسة أذكر بيان الموضوع المراد برقم الصفحة والسطر، وسوف أضع للمصاحف المخطوطة روابطها من الشبكة على الصفحة الرئيسة للمكتبة التي هو محفوظ فيها.

(١) الإيضاح للأندرابي /٣٣/.

(٢) المحكم للداني ٣١٢.

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتِبَ الرسم العثماني والمصاحف القديمة

## مُفْتَتِحٌ

هناك أحرفٌ تُزاد في المصاحف العثمانية، وهي الحروف التي لا تُنطق، وهذا هو المقياس في القول بالزيادة من عدمها في كلمة معينة.

والحروف التي تزداد في الرسم العثماني هي: (الألف، الواو، والياء)<sup>(١)</sup>.

والمتتبع لهذه الحروف التي تزداد يجدها محصورة، وليست كثيرة، فقد استقصاها ابن وثيق (ت ٦٥٤هـ)، في كتابه (الجامع)، في ثلاث صفحات، فهو باب صغير الحجم، وليس كبيرًا كما قد يُتوهم.

لكننا نستطيع أن نزيد في الأحرف الزائدة حرف (اللام)، وذلك كما جاءت زيادتها في مصاحف الشام في: ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ [الأنفال: ٦٧]، كما حكى ذلك بعض الأئمة<sup>(٢)</sup>، وقد رأى الدارس هذه الكلمة بلامين في أولها في مصحف المتحف البريطاني (٢١٦٥): ﴿ما كان للنبي﴾<sup>(٣)</sup>.

ولما لم يقرأ بهذا الوجه أحدٌ من القراء العشرة، حكّمنا بزيادة اللام؛ لأنه لم يقرأ بها، وهذا هو حدُّ الحكم على الزيادة، بأنه ما يكون مكتوبًا في المصحف ولا ينطق.

وقد نصَّ بعضُ العلماء على تلك الزيادة في بعض الكلمات، ثم نقلها بعضهم عن بعض، ولم يخرجوا عنها إلا في ما ندر، ومن أمثلة الخروج على ذلك ما ذكره ما جاء في كتاب (خطّ المصاحف)، حيث قال:

«قوله سبحانه: ﴿وَلَأُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ذكر الشيخ أبو الفضل أنّ في بعض المصاحف: ﴿وَلَأَئِمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ﴾ بزيادة ألف، وهذا غريب؛ لأن المتقدمين ذكروا أنّ كلّ ما في القرآن من (لام) للتأكيد على ألف الوصل أو القطع: فإنه بألف واحدة، إلا في ثلاثة

(١) الجامع لابن وثيق، ٧/٧٧، والمقنع لأبي عمرو، مقدمات التحقيق ١٣٥.

(٢) انظر معجم الرسم العثماني، بشير الحميري ٣١٥٧/٧، حيث ذكرها عن ابن أبي داود في المصاحف ٢٧١/١؛ والداني في المقنع، الفقرة ٥٩٢؛ والأندراي في الإيضاح ٢٧/١، ٢٧/٢، ٢٨/١؛ وأبو داود في مختصر التبيين ٦٤٢/٣.

(٣) (٣) ١٠/١، (س ٨).

مواضع، وهي: في براءة: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ [٤٧]، وفي النمل: ﴿أَوْ لَا أذِجْنَهُ﴾ [٢١]، وفي الأحزاب: ﴿لَا آتَوْهَا﴾ [١٤]، وزاد ابن مِقْسَمٍ: في آل عمران: ﴿لَا اتَّبِعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ﴾<sup>(١)</sup>. وذكر الزيادة في ﴿وَلَا مَآءٌ مُّؤَمَّنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١] الأندرايُّ أيضًا<sup>(٢)</sup>. فأنت ترى أن كلامه أوسع من كلام غيره من الأئمة، وأنه أدخل كلمات لم يذكرها غيره.

### المبحث الأول: الكلمات التي تحمل الزيادة بناءً على عنوان الدراسة

محمل الكلمات في القرآن الكريم التي توافق الشرط الذي شرطناه في عنوان الدراسة (٨٦) كلمة، وبعضها سيأتي الكلام عنها؛ لأننا وجدنا من يزيد ألقًا بعدها، إما في المصاحف القديمة أو عند الأئمة، لكن بعضها لم أر من زاد ألقًا بعد اللام أليف فيها، وهذه الكلمات هي:

﴿لَا يَتَّخِذْنَ﴾ [البقرة: ١٦٤] و[آل عمران: ١٩٠]	﴿لَا أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ١١٠] و[التوبة: ٣٥] و[الإسراء: ٧]	﴿لَا أَدَمَ﴾ [البقرة: ٣٤] و[الأعراف: ١١]
﴿لَا زَوْجِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠]	﴿لَا يَمَنِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]	﴿لَا عَنَّتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]
﴿لَا حَوَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٦ و١٦٨]	﴿لَا أُولَ﴾ [آل عمران: ١٣] و[طه: ٥٤ و١٢٨] و[النور: ٤٤]	﴿لَا يَةَ﴾ [البقرة: ٢٤٨] و[آل عمران: ٤٩]
﴿لَا تَحِذْنَ﴾ [النساء: ١١٨]	﴿لَا كُفْرَانَ﴾ [آل عمران: ١٩٥] و[المائدة: ١٢]	﴿لَا نَفْسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨] و[الفرقان: ٣]
﴿لَا يَمِرَّ﴾ [المائدة: ٥٤]	﴿لَا قَتْلَكَ﴾ [المائدة: ٢٨]	﴿لَا تَمِرَّ﴾ [المائدة: ٣]
﴿لَا نَذْرَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩]	﴿لَا أَوْلَانَا﴾ [المائدة: ١١٤]	﴿لَا كَلُوا﴾ [المائدة: ٦٦]
﴿لَا تَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]	﴿لَا كُونَنَّ﴾ [الأنعام: ٧٧]	﴿لَا يَبِيَهُ﴾ [الأنعام: ٧٤] و[الأنبياء: ٥٢] و[الشعراء: ٧٠]

(١) خط المصاحف للكرماني ٨٥.

(٢) الإيضاح في القراءات العشر ٣١/ظ/.

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرسم العثماني والمصاحف القديمة

﴿لَأَقْعُدَنَّ﴾ [الأعراف: ١٦]	﴿لَأُولِنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨]	﴿لَأُحَرِّثَهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩]
﴿لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]	﴿لَأُقْطِعَنَّ﴾ [الأعراف: ١٢٤] و [الشعراء: ٤٩]	﴿لَأَخِيهِ﴾ [الأعراف: ١٤٤]
﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [الأنفال: ٢٣]	﴿لَأَعْدُوًّا﴾ [التوبة: ٤٦]	﴿لَأَمْرًا﴾ [التوبة: ١٠٦]
﴿لَأَبِيهِ﴾ [التوبة: ١١٤] و [يوسف: ٤] و [مريم: ٤٤]	﴿لَأَهْلًا﴾ [التوبة: ١٢٠]	﴿لَأَمَّنًا﴾ [يونس: ٩٩]
﴿لَأَجَلٍ﴾ [هود: ١٠٤] و [الرعد: ٢]	﴿لَأَمَّارَةً﴾ [يوسف: ٥٣]	﴿لَأَجْدًا﴾ [يوسف: ٩٤]
﴿لَأُولِيٍّ﴾ [يوسف: ١١١]	﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]	﴿لَأُزَيِّنَنَّ﴾ [الحجر: ٣٩]
﴿لَأَتِيَّةٌ﴾ [الحجر: ٨٥]	﴿لَأَنْعُمِهِ﴾ [النحل: ١٢١]	﴿لَأُحْتَنِكَنَّ﴾ [الإسراء: ٦٢]
﴿لَأَذُقْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٧٥]	﴿لَأَمْسِكُكُمْ﴾ [الإسراء: ١٠٠]	﴿لَأُظَنِّكَ﴾ [الإسراء: ١٠١ و ١٠٢]
﴿لَأَبَابِيهِمْ﴾ [الكهف: ٥]	﴿لَأَقْرَبَ﴾ [الكهف: ٢٤]	﴿لَأُحَدِّثُهُمَا﴾ [الكهف: ٣٢]
﴿لَأُجِدَنَّ﴾ [الكهف: ٣٦]	﴿لَأَهَبَ﴾ [مريم: ١٩]	﴿لَأُزَجِّمَنَّكَ﴾ [مريم: ٤٦]
﴿لَأُوتِينَ﴾ [مريم: ٧٧]	﴿لَأَهْلِهِ﴾ [طه: ١٠]	﴿لَأُكِيدَنَّ﴾ [الأنبياء: ٥٧]
﴿لَأِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٢٦] و [الصافات: ٨٣]	﴿لَأَنْزَلَ﴾ [المؤمنون: ٢٤] و [فصلت: ١٤]	﴿لَأُجْعَلَنَّكَ﴾ [الشعراء: ٢٩]
﴿لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١]	﴿لَأَبِيَّ﴾ [الشعراء: ٨٦]	﴿لَأَهْلِهِ﴾ [النمل: ٧] و [القصص: ٤٩]
﴿لَأُظَنَّهُرُ﴾ [القصص: ٣٨]	﴿لَأَتٍ﴾ [العنكبوت: ٥]	﴿لَأُتَيْنَا﴾ [السجدة: ١٣]
﴿لَأَبَابِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]	﴿لَأُزَوِّجُكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨ و ٥٩]	﴿لَأُحَدِّثُ﴾ [ص: ٣٥]
﴿لَأَجَلٍ﴾ [الزمر: ٥]	﴿لَأَنَّ﴾ [الزمر: ١٢]	﴿لَأُظَنَّهُرُ﴾ [غافر: ٣٧]
﴿لَأُكْفِرُ﴾ [غافر: ٤٤]	﴿لَأَتِيَّةٌ﴾ [غافر: ٥٩]	﴿لَأُعَدِّلَ﴾ [الشورى: ١٥]

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٢٦]	﴿لَا رَيْبَ لَكُمْ﴾ [محمد: ٣٠]	﴿لَا غَلِبَ﴾ [المجادلة: ٢١]
﴿لَا حِوَانَهُمْ﴾ [الحشر: ١١]	﴿لَا سَتَغْفِرَ﴾ [المتحنة: ٤]	﴿لَا جِرًّا﴾ [القلم: ٣]
﴿لَا مَنَّتِهِمْ﴾ [المعارج: ٣٢]	﴿لَا سَقَيْنَهُمْ﴾ [الحج: ١٦]	﴿لَا يَتِنَّا﴾ [المدثر: ١٦]
﴿لَا أَيْ﴾ [المرسلات: ١٢]	﴿وَلَا نَعْمِكُمْ﴾ [النازعات: ٣٣]	﴿لَا حَدَّ﴾ [الليل: ١٩]

وأما الكلمات التي وجد الدارس لها زيادة ألف بعد اللام ألف، فسيأتي تفصيلها في مباحثها، وسأورد هنا تلك الكلمات فقط، وهي:

﴿لَا تَوْهَا﴾	﴿لَا إِلِي﴾	﴿لَا نْتَمَّ﴾	﴿لَا تَبَعْنَكُمْ﴾	﴿لَا أَذْنَحْنَهُ﴾
﴿لَا مَلَأَنَّ﴾	﴿وَلَا وَضَعُوا﴾	﴿فَلَأَمَّهُ﴾	﴿لَا تَيْنَنَهُمْ﴾	﴿وَلَا مَرَّيْتُمْ﴾
﴿لَا قَتْلُكَ﴾	﴿لَأَنْتَ﴾	﴿وَلَا غَوِيَّتَهُمْ﴾	﴿لَأَكِيدَنَّ﴾	﴿لَأُعَذِّبَنَّه﴾
﴿لَأَصْطَفِي﴾	﴿لَأَصْحَابِ﴾	﴿وَلَا حِوَانِنَا﴾	﴿لَأَصْلِبَنَّكُمْ﴾	﴿لَأَكْلُونَ﴾

فهذه (٢٠) عشرون كلمة، وجدت فيها زيادة ألف بعد اللام ألف، إما في كتب الرسم، أو في المصاحف القديمة، على ما سيأتي.

وهذه الكلمات مفتوحة باللام على الابتداء، عدا ﴿فَلَأَمَّهُ﴾ و﴿لَأَصْحَابِ﴾ و﴿وَلَا حِوَانِنَا﴾، فهي مبتدأة بلام الجرِّ.

وأكثرها هو دخول هذه اللام على همزة قطع، وهناك كلمات دخلت اللام على همزة الوصل، مثل: ﴿لَأَتَّبَعَنَّكُمْ﴾، و﴿لَأَصْطَفِي﴾، مما يمنع تقييدها بأن الزيادة تأتي (بعد اللام ألف المهموزة). وأما تقييدها بذلك عند الإمام أبي داود<sup>(١)</sup> فلأنه لم يذكر أيَّ لامٍ دخلت على همزة وصل، بل ذكر دخولها على همزة قطع فقط؛ ولذلك تجده لم يردّها

(١) مختصر التبيين ٣٧٩/٢.



زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرُسم العُثماني والمصاحف القديمة

قيدًا لتصبح: (بعد اللام ألف المهموزة المفتوحة)، وإنما منعه من زيادة هذا القيد - وإن كانت أغلبية الكلمات كذلك -؛ لأنه أورد ضمن الأمثلة كلمة واحدة جاءت فيها همزة القطع مكسورة وهي: ﴿لِأَلِي﴾، وأطلق الدارس لفظ (الألف)؛ لأنه أورد أمثلة فيها همزة وصل، فصَحَّ للإمام تقييده، وصَحَّ للدارس إطلاقه.

وهمزة القطع التي دخلت عليها اللام تنوعت فيها الحركات، فأغلبها المفتوحة. وهنا كلمات يكون في أولها لام ألف، لكنها من بُنية الكلمة، وليست (لامًا) زائدة، ومن أمثلتها ما يأتي:

﴿لَا هَيْةَ﴾ [الأنبياء: ٣]	﴿لَا زِبَ﴾ [الصفات: ١١]
----------------------------	-------------------------

فليست هذه مما نحن بصدده.

### المبحث الثاني: المواضع المشتركة بين المصاحف القديمة وبعض الأئمة

أبدأ في هذا المبحث بذكر الكلمات التي اشترك في ذكر الزيادة فيها بعض الأئمة والمصاحف القديمة، وفيه حصر للكلمات التي ذكر الأئمة فيها الزيادة ورآها الدارس كذلك في بعض المصاحف القديمة.

وغني عن القول أن هذه الدراسة لا تتكلم عن إجماع في الطرفين؛ فإنه غير لازم، فقد يذكر بعض الأئمة ما لا يذكره غيره، وقد نجد في مصحف من هذه المسائل ما لا نجدها في غيره من المصاحف، والدارس إنما يقول: هنا اتفاقهم بالعموم، وهو اتفاق بعضهم مع بعض المصاحف القديمة، حتى لو كان بين إمام واحد من أئمة الرسم، وبين مصحف واحد من المصاحف القديمة، فهو اتفاق بين الطرفين.

وسوف أسرد الكلمات التي جاءت عند الطرفين أو بعضهم في نقاطٍ مرقمة متتالية، أبدأ بذكر من قال هذا الحكم فيها من أئمة الرسم، ثم أتبعه بالمصاحف التي رسمته على ذلك القول، مع تصوير للموضع من المصحف المشار إليه.

١- كلمة: ﴿لِأَلِي﴾ [آل عمران: ١٥٨] و[الصافات: ٦٨]، ذكرها الأئمة بالخلاف في زيادة الألف وحذفها<sup>(١)</sup>، وجعلوا الأكثر على الحذف.

وقد رأى الدارس الزيادة في الموضوعين في مصحف برلين رقم (١٩١٣) ﴿لِأَلِي﴾ ٢٣/ظ / س: ٧، و﴿لِأَلِي﴾ ١٥١/ظ / س: ١٩، ومصحف برلين رقم: (٣٧) ﴿لِأَلِي﴾ ٩/و / س: ١٧ و﴿لِأَلِي﴾ ١٤٨/و / س: ١٧ وتعرضت لمحو، وأثرها باقٍ، وكذا جاءت ممحوة في مصحف مكتبة نور عثمانية رقم (٢٦) ﴿لِأَلِي﴾ ٥٢/ظ / س: ١ وأثرها بيّن. وأما موضع ص: ٦٨ فلم تُمَحَّ هكذا: ﴿لِأَلِي﴾، وكذا في مصحف الرياض ﴿لِأَلِي﴾ ٦/ظ / س: ١٥ و﴿لِأَلِي﴾ ١٠٥/و / س: ٤، ومصحف طوب قابي ﴿لِأَلِي﴾ ٤٣/ظ / س: ٦، و﴿لِأَلِي﴾ ٢٨٩/ظ / س: ٢.

ورأى الدارس الزيادة في [آل عمران: ١٥٨]، في مصحف مكتبة باريس (a328): ﴿لِأَلِي﴾ ٧/ظ / س: ٥، والمصحف الحسيني ﴿لِأَلِي﴾ ٩٠/ظ / س: ٨، وهناك من حاول طمسها، ورأى الزيادة في [الصافات: ٦٨] في مصحف صنعاء: ﴿لِأَلِي﴾ ٢٢٤/ظ / س: ٣.

٢- كلمة: ﴿لَاتَبَعَنَّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ذكر الكرمانى في معرض كلامه عن كلمة: ﴿لَأُمَّةٌ﴾، قال: «وزاد ابن مقسم في آل عمران: ﴿لَا تَاتِبَعَنَّكُمْ﴾»<sup>(٢)</sup>.

وكذا رآها الدارس بالزيادة في مصحف باريس رقم (a328) هكذا: ﴿لِأَلِي﴾ ٨/و / س: ٣ و٤ وقعت بين سطرين، ولم أجدها عند غيره بهذا الإثبات، وهذا لا يعد طعنًا في كتابته، بل هي طريقة لها وجهٌ في الكتابة عندهم.

(١) هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٥-٩٦؛ والبديع للجهنى ١١٠؛ والمحكم للداني ١٧٤-١٧٥؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣٠٣/٢، ٩٤٤/٤؛ والوسيلة للسخاوي برويته لها في المصحف الشامي ١٥٨، وذكرها بغير زيادة وجهًا واحدًا: هجاء المصاحف للخوارزمي ١٦٧، ٢٦٨.  
(٢) خط المصاحف للكرمانى ٨٥، ٩٣، وذكر هذه الكلمة الأركاقي عن مصحف ابن الجزري بالزيادة في ٣٢٨/١، ٦٢٣، ٥٣٠/٢، ٥٤٨، ٥٥٦، ٦٤٠/٦٦٦.

زيادة الألف بعد اللام بين كُتب الرُسم العُثماني والمصاحف القديمة

٣- كلمة: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف: ١٨] و[هود: ١١٩] و[السجدة: ١٣] و[ص: ٨٥]، قال السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي «بزيادة أَلِف قبل الميم، وبحذف الألف بعد اللام»<sup>(١)</sup>.  
ورأى الدارس موضع [الأعراف: ١٨] في مصحف برلين رقم (٣٧): ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾  
٤٠/ظ / س: ٢.

ورأها في مصحف المتحف البريطاني رقم (٢١٦٥) موضع [ص: ٨٥]، كما قال السخاوي، هكذا: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ ١١١/ظ / س: ٣، ورأها في مصحف طوب قابي، هكذا: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ ٢٩٦/ظ / س: ٢، ويظهر أنها مقحمة بحظ قريب من عصر الناسخ.  
٤- كلمة: ﴿لَأَوْضَعُوا﴾ [التوبة: ٤٧]، قال الفراء: «و﴿لَأَوْضَعُوا﴾ مجتمَع عليه في المصاحف»<sup>(٢)</sup>.

وأول مَنْ ذكرها بالخلاف هو ابنُ الأنباري<sup>(٣)</sup>.

ورأها الدارس في المصاحف القديمة بزيادة تلك الألف؛ ففي مصحف برلين رقم (٣٧): ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ ٥٦/و / س: ١٦. وكذا رآها في مصحف المتحف البريطاني رسمت هكذا: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ ١٢/ظ / س: ٢٠، ومصحف صنعاء: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ ٨٩/و / س: ١٥، وفي المصحف الحسيني: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾، وألفها المتطرفة في السطر التالي ٣١٩/ظ / س: ٧، وفي مصحف طوب قابي: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ ١٢٠/و / س: ١١، وفي مصحف باريس رقم (٥١٢٢): ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ ٩٩/و / س: ٧. وكذا في مصحف مكتبة رضا رامبور رقم (١) هكذا: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ ١٠٩/ظ / س: ٣-٤. وكذا رآها بالزيادة في مصحف

(١) الوسيلة للإمام السخاوي ٣٠٧، ونقل هذا الوجه عنه الأركاني عن صاحب الخزانة ٣٥٥/٢.  
(٢) معاني القرآن للفراء ٤٣٩/١-٤٤٠، وكذا ذكر في المصاحف لابن أبي داود ٤٢٤/١ و٤٣٤، وفي هجاء المصاحف للمهدي ٩٧، والبديع للجهني ١٠٩-١١٠، والإيضاح للأندراي ٣١/ظ، وخط المصاحف للكرماني ٨٥ و١١١، وهجاء المصاحف للخوارزمي ٢٠١ وغيرهم.  
(٣) مرسوم الخط لابن الأنباري ٩-٣٣؛ وتبعه في المقنع الداني، الفقرتين ٣٣٤ و٣٣٥؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣٠٣/٢، ٣٧٩-٣٨٠، ٣٨١، ٣/٣-٦٢٥، ٦٢٦-٥٧٣.

المجلد ٦٤ الجزء الثاني - ربيع أول ١٤٤٢هـ/نوفمبر ٢٠٢٠م

مكتبة نور عثمانية رقم (٢٦) هكذا: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ وقعت الكلمة بين صفحتين: /١٣٤ظ/ س: ١٥، /١٣٥و/ س: ١. وكذا رآها في مصحف العتبة الرضوية رقم (١) هكذا: ﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾ /١٠٦و/ س: ٢.

٥- كلمة: ﴿لَأُذَنَّهُ﴾ [النمل: ٢١]، ذكرها الفراء بزيادة الألف وقال: «وأما قوله: ﴿أولاً أذبحنه﴾ فقد كتب بالألف وبغير الألف»<sup>(١)</sup>، وذكرها ابن الأنباري بالاتفاق<sup>(٢)</sup>. والاتفاق الذي ذكره أغلب العلماء يرده نقل من نقل الخلاف، وقولهم مقدّم على من نقل الاتفاق؛ لأن عندهم زيادة على غيرهم.

وقد جاءت المصاحف المتقدّمة بالخلاف في ذلك، فقد جاء في مصحف المتحف البريطاني رقم (٢١٦٥) بغير زيادة، هكذا: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾

ورُسمت بالزيادة في مصحف برلين رقم (١٩١٣) ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ /١٤٣ظ/ س: ١١، ومصحف برلين رقم (٣٧) ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ /١٢٣ظ/ س: ٣ وقد تعرض لطمس وأثرها لا زال واضحاً، وكذا في المصحف الحسيني: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ /٦٣٧و/ س: ٣، وكذا جاءت الزيادة في مصحف مكتبة نور عثمانية رقم (٢٧) هكذا: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ /٥٦و/ س: ١١.

ورُسمت بغير زيادة في مصحف صنعاء، وكأن الناسخ أضافها هكذا: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾، وكذا في مصحف الرياض: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ /٧٥ظ/ س: ١١ ثم إن هناك من حاول طمسها، وكذا أقحمت في مصحف طوب قايي هكذا: ﴿لَا تَسْمَعُوا﴾ /٢٤١ظ/ س: ١٢-١٣.

(١) معاني القرآن للفراء ١/٦٩٤-٤٤٠؛ ومثله بالخلاف فيها الإيضاح للأندراي /٢٩و/.  
(٢) مرسوم الخط لابن الأنباري ٢٥-٦٤؛ ومثله في هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٥-٩٦؛ والبديع للجهمي ١٠٩-١١٠؛ والمقنع للداني، الفقرتين ٢٣٤، ٢٣٥؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣٠٣/٢، ٣٨٠-٣٨١، ٩٤٤/٤؛ والعقيلة للشاطبي في البيتين ٧٦-٧٧؛ وهجاء المصاحف للخوارزمي ٢٠١.  
٢٥١

زيادة الألف بعد اللام بين كُتب الرسم العثماني والمصاحف القديمة

٦- كلمة: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]، ذكرها ابن أبي داود في (المصاحف) بسنده في ما اتفقت عليه مصاحف الأمصار أنها بزيادة ألف<sup>(١)</sup>.

وقد رآها الدارس في مصحف بطرسبورغ (E20) بزيادة الألف هكذا: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ /٦٥ و/ س: ٢١، وكذا رآها في مصحف باريس رقم (٥١٢٢) بزيادة الألف هكذا: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ /١٨٦ ظ/ س: ١٣، وكذا رآها الدارس في مصحف مكناس ﴿لَأَتَوْهَا﴾، ولم أجدها زائدة في المصاحف التي اطلعت عليها، ولا يعني هذا تخطئة كاتبها؛ بل الصحيح أنها طريقة عندهم في زيادة هذه الألف بعد بعض الكلمات المشابهة لها.

٧- كلمة: ﴿لَأَنْتَمَّ﴾ [الحشر: ١٣]، ذكرها أبو داود عن الغازي بن قيس، بزيادة الألف، ولم يَحْتَرَهُ<sup>(٢)</sup>.

ورآها الدارس بالزيادة في مصحف باريس رقم (٣٣١) هكذا: ﴿لَأَتَمَّ﴾، ويظهر أنها مقحمة ولكنها بحظ قريب من خط الناسخ ومداده، وكذا رآها في مصحف طوب قابي سراي هكذا: ﴿لَأَتَمَّ﴾ /٣٦٤ و/ س: ٨-٩.

### المبحث الثالث: المواضع التي تفرّدت بها مصادر علم الرسم

لمّا لم يكن الاتفاق بين علماء الرسم لازماً، كان لا بدّ أن يتفرّد أحدهم بذكر هذا الحكم في كلمات لا يذكرها الآخر، وقد حاولت أن أستقصي هذا الأمر فلم أجد إلا كلمة واحدة، ذكرها بعض أئمة الرسم، ثم إنني لم أجدها بهذا الرسم في المصاحف القديمة التي أشركتها في هذه الدراسة.

(١) المصاحف لابن أبي داود ١/٤٢٤، ٤٤٥؛ ثم تابعه أبو داود في مختصر التبيين ٢/٣٨٠-٣٨١؛ وهجاء المصاحف للخوارزمي ٢٠١، ٢٦١؛ والحراز في المورد، البيت ٣٤٤.

(٢) مختصر التبيين ٢/٣٨٠-٣٨١؛ وتابعه الحراز في مورد الظمان، البيت ٣٤٤؛ وشرحه دليل الحيران للمارغني ٢٤٤-٢٤٦.

- ١- كلمة: ﴿لَأَمَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ذكر الأندرايُّ أنها بزيادة الألف في مصحف الشام<sup>(١)</sup>.
- ولم أرها في أي مصحفٍ من المصاحف محلَّ الدراسة، بل وجدتها كلّها بغير زيادة ألف بعد اللام ألف، وهو مع ذلك وجهٌ لا يصحُّ إنكاره، وأما اختياره عملاً فبعيدٌ؛ لقلّة رُواته، ولأنّي لم أجدها في أي مصحف بهذه الصورة.
- وكتب الرسم التي رجعتُ إليها، للمقارنة، هي:
- ١- معاني القرآن، للفراء (ت ٢٠٧هـ).
  - ٢- الوقف والابتداء، لابن سعدان (ت ٢٣١هـ).
  - ٣- المصاحف، لابن أبي داود (ت ٣١٧هـ).
  - ٤- مرسوم الخط، لابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ).
  - ٥- الوقف والابتداء، لابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ).
  - ٦- هجاء الأمصار، للمهدوي (ت ٤٤٠هـ).
  - ٧- البديع، للجّهني (ت في حدود ٤٤٢هـ).
  - ٨- المقنع، للداني (ت ٤٤٤هـ).
  - ٩- المحكم، للداني (ت ٤٤٤هـ).
  - ١٠- مختصر التبيين، لأبي داود (ت ٤٩٦هـ).
  - ١١- الإيضاح، للأندراي (ت بعد ٥٠٠هـ).
  - ١٢- خطّ المصاحف، للكُرُماني (ت بعد ٥٠٠هـ).
  - ١٣- العقيلة، للشاطبي (ت ٥٩٠هـ).
  - ١٤- الوسيلة، للسخاوي (ت ٦٤٣هـ).
  - ١٥- مورد الظمان، للخزّاز (ت ٧١٨هـ).
  - ١٦- نثر المرجان، للأركاتي (ت ١٢٣٨هـ).
  - ١٧- دليل الحيران، للمارغني (ت ١٣٤٩هـ).

(١) الإيضاح للأندراي ٣١/ظ؛ ووافقه الكرمانى عن أبي الفضل الرازى، واستغربه. انظر: خط المصاحف ٨٥.

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرسم العثماني والمصاحف القديمة

### المبحث الرابع: تفرّدات المصاحف القديمة

بعد أن ذكرت تفرّدات أئمة الرسم، ولم أجد عندهم إلا كلمة واحدة، آتى إلى المصاحف القديمة لأستقصي الكلمات التي زادوا فيها الألف بعد اللام ألف.

ولمّا كان من الطبيعي عدم استقصاء كتب الرسم جميع ما في المصاحف القديمة، وما ينتج عن ذلك من وجود كلمات في المصاحف القديمة ليست موجودة في كتب الرسم، وهذا ما سيظهر في هذا المبحث = فقد وجدتُ أن بعض المصاحف القديمة ذكرت كلمات كثيرة، نوعًا ما، لم أجدّها مذكورة في كتب رسم المصاحف، وسوف أذكرها في نقاط متتالية، مرتّبًا ذكر المصاحف على حسب الأقدم بحسب ما أرى<sup>(١)</sup>.

١- كلمة: ﴿لَأَمِينَهُمْ﴾ [النساء: ١١٩]، رآها الدارس في مصحف مكتبة بطرسبورغ (مارسيل: ٣) بزيادة ألف، ثم إن هناك مَنْ محابها، هكذا: ﴿لَأَمِينَهُمْ﴾، وأثرها ما زال واضحًا، والفراغ لها أيضًا دالٌّ عليها، وكذا رأيتها في مصحف مكتبة بطرسبورغ (E20) بزيادة الألف، هكذا: ﴿لَأَمِينَهُمْ﴾ ١١/و/س: ٨.

٢- كلمة: ﴿لَأَمْرُنَهُمْ﴾ [النساء: ١١٩ مرتين]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (١٩١٣) بزيادة الألف بعد اللام ألف في الموضوعين: ﴿لَأَمْرُنَهُمْ﴾ ٣٤/و/س: ١٠ و﴿لَأَمْرُنَهُمْ﴾ ٣٤/و/س: ١١، وقد كُشِطت من الموضوعين، ثم جُدّدت بحظّ حادث؛ ولكن الكتابة القديمة ما يزال أثرها ظاهرًا بعد إمرار القلم عليها، ثم إنه يشهد لها الفراغ الكبير في محلّها، وزاد أليفًا بعد الراء في الثاني سهواً.

(١) هناك أمور تؤخذ في عين الاعتبار حال الترتيب الزمني للمصاحف القديمة، منها: الكتابة الطولية للمصاحف الأقدم، والعرضية للمصاحف بعد ذلك، ثم نوعية الخط وتوازنه في الأسطر والكلمات، ثم الكتابة ضمن حدود الصفحة بموازاة الأسطر بداية ونهاية، ثم علامات النقط التي تكون على الكلمات سواء للإعجام أو الإعراب، ومقدار الفراغات بين الأسطر، وتقاطع الأحرف مع بعضها من أسطر مختلفة، وأشكال فواصل الآيات والتقسيمات، وما يكتب في سطر معلومات السورة، كل هذه مؤثرات تدرس حال ترتيب الخطوط القديمة، وهذه الأمور موزعة، وقد أتى على أكثرها مؤلف (معجم الرسم العثماني)، في المجلد الأول في المقدمات حين تكلم عن المصاحف المخطوطة القديمة التي أدخلها في المعجم، وسبق الإحالة إليها قبل.

المجلد ٦٤ الجزء الثاني - ربيع أول ١٤٤٢هـ/نوفمبر ٢٠٢٠م

وكذا رآها الدارس في مصحف مكتبة بطرسبورغ (مارسيل: ٣)، ثم نُحِيت هكذا في موضعها في [النساء: ١١٩] مَرَّتَانِ هكذا: ﴿لَا تَقْرَأُوا﴾، ٣/و/س: ٦، و﴿لَا تَقْرَأُوا﴾، ٣/و/س: ٧. والفراغ يدل عليها، وأثرها ما زال واضحًا.

وكذا رآها في مصحف العتبة الرضوية رقم (١)، في الموضعين، هكذا: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا﴾، ٤٩/و/س: ٤، والثاني: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا﴾، ٤٩/و/س: ٥. وقد تعرضنا لمحاولة طمس لم تكتمل.

وكذا رآها بتلك الزيادة في مصحف بطرسبورغ (E20) هكذا: ﴿لَا تَقْرَأُوا﴾، ١١/و/س: ٩.

٣- كلمة: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ [المائدة: ٢٧]، رآها الدارس بزيادة الألف في مصحف برلين رقم (١٩١٣) هكذا: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾، ٣٩/ظ/س: ١٥، ومصحف برلين رقم (٣٧) ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾، ٢٥/و/س: ٥، ولم يبق إلا أثرها قبل القاف.

وكذا رآها في مصحف باريس رقم (a328) هكذا: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾، ٢٢/ظ/س: ٩.

٤- كلمة: ﴿لَأَتَيْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) ﴿لَأَتَيْنَهُمْ﴾، ٤٠/و/س: ١٧، وفي المصحف الحسيني بزيادة الألف هكذا: ﴿لَأَتَيْنَهُمْ﴾، ٢٣٣/و/س: ١١.

٥- كلمة: ﴿لَأَنْتَ﴾ [هود: ٨٧]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) ﴿لَأَنْتَ﴾، ٦٨/و/س: ١٠ ولكنها نُحِيت، وأثرها لا زال ظاهرًا، وفي المصحف الحسيني ﴿لَأَنْتَ﴾ بزيادة الألف هكذا: ﴿لَأَنْتَ﴾، ٣٨٩/ظ/س: ٤.

٦- كلمة: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ [الحجر: ٣٩]، رآها الدارس في مصحف باريس رقم (c334) بزيادة ألف بعد اللام ألف هكذا: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾، ٣٥/ظ/س: ١٢، متفردًا بها عن غيره من المصاحف التي رآها ورجع إليها هنا.



زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرُسم العُثماني والمصاحف القديمة

٧- كلمة: ﴿لَأَتَّخِذَنَّهُ﴾ [الأنبياء: ١٧]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) بزيادة الألف هكذا: ﴿لَا أَتَّخِذَنَّهُ﴾ /١٠٣/و/س: ٣.

٨- كلمة: ﴿لَأَكِيدَنَّ﴾ [الأنبياء: ٥٧]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (١٩١٣) بزيادة الألف بعد اللام ألف هكذا ﴿لَا أَكِيدَنَّ﴾، ولم أجد لها عند غيره في المصاحف التي رجعت إليها، وهو وجه كانوا يعملون عليه في بعض الكلمات المشابهة لهذه.

٩- كلمة: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهٗ﴾ [النمل: ٢١]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (١٩١٣) بزيادة الألف بعد اللام ألف، هكذا: ﴿لَا أُعَذِّبَنَّهٗ﴾ /١٤٣/ظ/س: ١١، وفي الموضع تجديد للكتابة، وكذا في مصحف توبنجن رقم (١١٦٥) هكذا: ﴿لَا أُعَذِّبَنَّهٗ﴾ /٤٦/و/س: ١٠.

وهي بغير زيادة مصحف المتحف البريطاني: ﴿لَا أُعَذِّبَنَّهٗ﴾ /٧٨/و/س: ١٠، وكذا في مصحف صنعاء: ﴿لَا أُعَذِّبَنَّهٗ﴾ /١٨٨/و/س: ٧، ومصحف الرياض: ﴿لَا أُعَذِّبَنَّهٗ﴾ /٧٥/ظ/س: ١٠، ومصحف مكتبة نور عثمانية رقم (٢٧) ﴿لَا أُعَذِّبَنَّهٗ﴾، وكذا المصحف الحسيني ومصحف طوب قابي، ومصحف برلين رقم (٣٧) /١٢٣/ظ/س: ٣.

١٠- كلمة: ﴿لَأُطْنَهُ﴾ [القصص: ٣٨]، رآها الدارس بتلك الزيادة: ﴿لَا أُطْنَهُ﴾ /١٢٨/و/س: ١، ثم مُحِيت بعد ذلك، وأثرها لا زال واضحًا بيّنًا.

١١- كلمة: ﴿لَأَكِيلُونَ﴾ [الصفات: ٦٦]، رآها الدارس في مصحف مكتبة بطرسبورغ رقم (E20) بحذف تلك الألف هكذا: ﴿لَا أَكِيلُونَ﴾ /٧٤/و/س: ١٨، وكذا رآها في موضع [الواقعة: ٥٢] هكذا: ﴿لَا أَكِيلُونَ﴾ /٩٣/ظ/س: ١.

١٢- كلمة: ﴿لَأَصْطَفَى﴾ [الزمر: ٤]، رآها الدارس في المصحف الحسيني بزيادة الألف بعد اللام ألف، هكذا: ﴿لَا أَصْطَفَى﴾ /٧٩١/و/س: ٥، ولم أجد لها بالزيادة في غيره.

١٣- كلمة: ﴿لَا صَحْبَ﴾ [الواقعة: ٣٨]، رآها الدارس في المصحف الحسيني بزيادة تلك الألف، هكذا: ﴿لَا صَحْبَا﴾ /٩٤٢و/ س: ١، وهذا الموضع أيضاً من المواضع التي تفرّد بها هذا المصحف.

١٤- كلمة: ﴿لَا حَوَانِنَا﴾ [الحشر: ١٠]، رآها الدارس في المصحف الحسيني بزيادة ألف بعد اللام أليف، هكذا: ﴿لَا حَوَانِنَا﴾ /٩٦٣و/ س: ٥ و٦، وهي في غيره من المصاحف التي رجعت إليها بغير هذه الزيادة.

#### المبحث الخامس: المواضع التي اتفقوا على الزيادة فيها، واختلفوا في الحرف المزيد

هذا مبحثٌ طريفٌ جداً؛ وهو يدلُّ بشكل قاطع على أن التعليقات التي يذكرها بعض الأئمة إنما هي اجتهاداتٌ في فهم المسألة التي أمامهم، وأنه لا يلزم أن تكون صحيحة مئة في المئة، وإنما حسب التعليق في قبوله أن يكون مشتملاً على أكثر المسائل في الباب الذي تذكر فيه.

ولما كان بعض علماء الرسم قد علّلوا الزيادة بأنها تصويرٌ لحركة الحرف السابق؛ لأنهم لم يكونوا أهل حركات، فصوّروا الحروف للدلالة على حركات تلك الأحرف<sup>(١)</sup>.

ويلزم على قولهم هذا أنه إن تحرك الحرف السابق بفتح فستزاد بعده: ألف؛ لأنها هي التي تدلُّ على الفتح، وأنه إن تحرك الحرف السابق بضمٍّ، فستزاد بعده: واو؛ لأنها هي التي تدلُّ على الضمِّ، وإن تحرك الحرف السابق بكسرٍ فيجب أن يزداد بعده: ياء؛ لأنها هي التي تدلُّ على الكسر.

وأمثلة هذا موجودة، فمثالُ زيادة الواو لأجل ضمٍّ ما قبله كلمة: ﴿أَوْلَيْتَكَ﴾ فإن الواو زيدت هنا بسبب حركة الألف المضمومة قبله، وفي كلمة ﴿لَأَذْنَحْتَهُ﴾ زيدت الألف بعد الفتحة التي قبله في الهمزة<sup>(٢)</sup>.

(١) الوسيلة للسخاوي ١٥٩.

(٢) المصدر السابق، نفسه.

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتِب الرَّم العُثماني والمصاحف القديمة

ولكن هذا غير مَطَّرٍ ولا لازم؛ فإن هناك كلمة ذكر الأئمة أن الحرف الزائد بعدها مناسب لحركة الحرف قبله، ولكن المصاحف القديمة جاءت فيه بخلاف ذلك، وهي كلمة واحدة تكررت في مواضع متعددة في المصحف، والخلاف جاء في موضعين، هما:

١- كلمة: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٤]، فقد ذكر الداني اختلاف مصاحف العراق في هذا الموضع بين زيادة الواو وحذفها<sup>(١)</sup>، فأنت ترى أن الأئمة حكَوا الزيادة بناء على حركة الهمزة المضمومة، فتكون الزيادة واوًا؛ لمناسبة حركة الهمزة قبلها لها.

وأما المصاحف فإنها لم تأت على وَفْقِ هذا التعليل، بل جاءت بعد الهمزة المضمومة ألفًا؛ فقد رأى الدارس هذا الموضع في مصحف باريس رقم (a328) بزيادة ألف، هكذا: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾؛ وكأن هناك مَنْ محاهها، وأثرها لا زال بيّنًا واضحًا.

٢- موضع آخر للكلمة نفسها: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [الشعراء: ٤٩]، قال ابن الأنباري عن هذا الموضع: «بالواو، قال الجحدري: ومنهم مَنْ يكتبها بغير واو»<sup>(٢)</sup>، وهو موافق للتعليل الذي يقوله الأئمة للزيادة.

بينما رآها في بعض المصاحف القديمة؛ وهو مصحف صنعاء بزيادة الألف هكذا: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾.

وتدخل من ضمن الأمثلة هنا كلمة: ﴿لِأَلِي﴾ في موضعها؛ لأنه زيدت بعدها ألف، ولم يُزِدْ بعدها ياء؛ لأن ما قبلها مفتوح، وقد تقدّم الكلام عنها في المبحث الأول، الكلمة الثانية.

وأيضًا في كلمة: ﴿فَلَأُمَّهُ﴾؛ فإن الهمزة مضمومة، والزيادة بعدها جاءت بالألف، وانظرها مفصلة في المبحث الثاني، الكلمة الأولى.


(١) المقنع لأبي عمرو الداني، الفقرة (٢٨٨).

(٢) مرسوم الخط لابن الأنباري ٢٤-٦٢؛ وذكرت بالخلاف في هجاء المصاحف للمهدوي ٩٩؛ والبديع للجهنّي ١٠٦؛ والمقنع للداني، الفقرة (٢٨٨)؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣/٥٦٤-٥٦٥، ٥٧٢، ٨٤٨/٤، ٩٢٤؛ وذكر الزيادة بغير خلاف في: ٣/٥٧٢، وغيرهم.

## المبحث السادس: (متفرقات)؛ بعض المظاهر المتعلقة بعكس الزيادة بعد اللام أَلِف

أذكر هنا بعض الكلمات التي قد تشبه ما يدخل في هذه الدراسة من زيادة أَلِف بعد اللام أَلِف، وقد تدخل بوجه ما سوف أذكره؛ وإنما لم أدخلها مع الكلمات السابقة لأنها ليست مما يقطع بأنه بزيادة الألف بعد اللام أَلِف مطلقاً.

فمن ذلك أنهم كانوا يزيدون أَلِفاً بعد اللام أَلِف، لكن الدارس في المقابل وجد مواضع تحذف الألف اللازمة بعد اللام أَلِف، مع أمثلة لمسائل قد تندرج في وجه دون وجه.

١- كلمة: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾ [يونس: ١٦]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) بحذف همزة القطع هكذا: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾ /٦٢ و/س: ٤، ثم إنه أضافها بعد ذلك، ودليل إضافتها حجمها؛ ثم إنه لا يوجد فراغ لها مقارنة بالفراغات الموجودة بين الدال والراء، وبين الراء والياء بعدها، ثم إن الذي أقحمها كتبها بقلم مختلف حجماً ولوناً، وأنه لا مكان لها فحشرها حشراً، أو تكون مرسومة على رواية البري عن ابن كثير<sup>(١)</sup>.




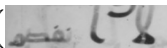
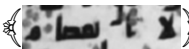
٢- كلمة: ﴿لَا أَنْفِصَامَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، القاعدة في علم الرسم العثماني: «كُلُّ مَا كَانَ مُعَرَّفًا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ لَامٌ التَّأَكِيدُ أَوْ الْجَرِّ فَإِنَّ هَمْزَةَ وَصْلِهِ تُحْذَفُ بِإِطْرَادٍ، نَحْوُ: ﴿لَلَّذِي﴾»<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذه القاعدة العمل، كما في المثال المذكور وكذا في ﴿أَصْطَفَى﴾ [الصفات: ١٥٣]، و﴿أَطَّلَعَ﴾ [مریم: ٧٨]، فلما دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل، حذفت همزة الوصل حتى لا تجتمع أَلِفان.


(١) انظر النشر لابن الجزري ١٧٢٩/٥-١٧٣٠.

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٣٩/١-٤٤٠؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٢/٢٥.

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتِب الرَّم العُثماني والمصاحف القديمة

إلا أن العلماء استثنوا هذه الكلمة من حذف همزة الوصل؛ لأن ﴿لا﴾ فيها تبرئة، والألف بعدها خفيفة<sup>(١)</sup>، وعلى ذلك رآها الدارس في المصاحف القديمة، فهي هكذا في مصحف برلين رقم (١٩١٣) ﴿لا﴾ ، وزاد فيه حذف الألف بعد الصاد /١١ظ/ س: ٩، وفي مصحف صنعاء هكذا: ﴿لا﴾ ، وزاد فيه حذف الألف بعد الصاد /١١ظ/ س: ١٣، والمصحف الحسيني هكذا: ﴿لا﴾ ، وزاد فيه حذف الألف /٥٠ظ/ س: ٢، وكذا رآها الدارس في مصحف مكتبة باريس رقم (٣٣١) هكذا: ﴿لا﴾ ، مع زيادة الألف بعد الصاد /١١ظ/ س: ٨، ومصحف باريس رقم (٥١٢٢): ﴿لا﴾  /٢٤ظ/ س: ٥.

٣- كلمة: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ [القيامة: ١]، فإنها على قراءة عامّة القراءة بلا حُكْم للرسم فيها، وأمّا على قراءة ابن كثير بِجُلْفٍ عن البزِّي<sup>(٢)</sup>، فإنه قرأها بهمزة قطع بعد اللام، ولم يقرأها ب(لا) الزائدة؛ لأن المقصود إثبات القسم وليس نَفْيَه، بل قرأها باللام الموطئة للقسم<sup>(٣)</sup>، وعلى قراءته تكون هناك أَلْفٌ زائدة بعد اللام أَلِفٌ: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾، فإنه لا خلاف بين المصاحف في إثباتها.

٤- جاءت الزيادة في بعض المصاحف بعد (لا) النافية في ﴿لَا تُصَيِّنَنَّ﴾ [الأنفال: ٢٥]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) بزيادة أَلِفٍ بعد اللام أَلِفٌ، ولكنها طُمِسَتْ بعد ذلك: ﴿لا﴾  /٥٠ظ/ س: ١٤، وأثرها واضحٌ.

(١) معاني القرآن للفراء ١/٤٣٩-٤٤٠؛ والمصاحف لابن أبي داود ١/٤٢٤ و٤٢٦؛ ومُخْتَصَرُ التَّبْيِينِ لِأَبِي دَاوُدَ ٢/٢٥.

(٢) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٥/١٧٢٩-١٧٣٠.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٢/٣٤٩.

## نازلةٌ

تقدم من خلال النقل عن الداني وغيره في بعض مواضع الزيادات، أنه قال: «وما أشبهه»<sup>(١)</sup>، ونحن نحتاج إلى الكلام على التّوازل التي تطرأ في زمننا هذا، ومنها هذه الواقعة في طباعة أحد المصاحف، وكيف تعامل معها العلماء المعاصرون، وفعلهم في إجازة دخول المصحف المطبوع بتلك الطريقة = عملٌ صحيحٌ، لا غبار فيه ولا إشكالٌ.

في عام ١٣٨٩هـ استورد (محمد عبد المحسن الكتبي) طلبيةً من المصاحف المطبوعة في باكستان، في مطبعة (تاج كمبني، كراتشي)، وحين وصول تلك الطلبية تم فحصها، فوجدوا في سورة الحشر أن الكاتب زاد ألفاً بعد اللام أليف في قوله سبحانه: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً﴾، فكتبها: ﴿لَأَنْتُمْ﴾، فأوقفت الشُّحنة، ثم رفع الأمر إلى رئيس المحكمة الكبرى بجدة، والذي بدوره رفع خطاباً في هذا الأمر إلى (دار الإفتاء)، بهذا الأمر، وجاءه الرد من دار الإفتاء وفي ديباجته قولهم:

«صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بجدة - سلّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إشارةً لخطاب فضيلتكم رقم: (١٣٥/٦٤٥٦) في: ١٥/١١/١٣٨٩هـ، بشأن ما لاحظته لجنة مراقبة المصاحف بجدة؛ من زيادة الأليف في كلمة: (لأنتم) من الآية رقم: ١٣ سورة الحشر.

نحيطكم أنه بالمقارنة بين طبعة هذا المصحف، وطبعات المصاحف الأخرى ظهر أن زيادة الأليف تتفرّد بها الطبعة المذكورة، ومن الجائز أن تكون من قبيل الكلمات التي زيدت فيها الأليف رسماً لا نطقاً مثل: ﴿لأأضعوا﴾ و﴿لأأذبحنه﴾، وغيرها من الكلمات التي سردها أبو عمرو الداني في (المقنع). ثم أوردوا ما جاء في

(١) المقنع للداني، الفقرة (١٣٢).

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتِبَ الرسم العثماني والمصاحف القديمة

(المقنع)<sup>(١)</sup>، ثم ختم الخطاب بالحكم، وهو:

«لذا؛ فلا مانع لدينا من فسخ هذه الطبعة، والله يحفظكم والسلام».

وكان الذي وَقَّعَ على هذا الخطاب من (دار الإفتاء) هو الشيخ: (إبراهيم بن محمد آل الشيخ<sup>(٢)</sup>)، رَحِمَهُ اللهُ، وستأتي صورة للخطاب آخر الدراسة<sup>(٣)</sup>.

والحقيقة أن هذا الجواب فيه من الفقه والفهم وترجيح المصالح مع النظر إلى كلام الأئمة، رضوان الله عليهم، ما لا يخفى، وهو دليلٌ على أن إطلاق الإمام الداني فيما كان مثله مما له أصل في المصاحف القديمة فهو حجة.

ومسألة العمل في رسم المصاحف العثمانية بغير ما ورد به النص - أمرٌ غيرٌ صحيح، ولا بدّ لأي مسألة في الرسم أن يكون لها أصل ترجع إليه، وقد كان الإمام أبو داود يرجع في كلمات نادرة إلى قياسها على غيرها من الكلمات، ليخرج فيها بحكم خاص بها.

والنصوص الواردة عند الإمامين الداني وأبي داود بشأن زيادة الألف بعد اللام ألف وردت عند أبي داود في كلماتٍ منصوصٍ عليها عندهم، وأما الإمام الداني فذكر الأمر مطلقاً في زيادة «الواو والألف الزائدتين في الرسم لمعنى، المعدومتين من

(١) المقنع لأبي عمرو الداني، الفقرة (١٣٢)، بيد أن إيرادهم كلام الإمام الداني في شيء من إقحام تعليق الداني على الخبر المروي عن مالك: بأن المصاحف تكتب على الكُتْبة الأولى، فجعلوا كلام الداني بعد الخبر من الإمام مالك!، وليس الأمر كذلك.

(٢) الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ولد عام ١٣٤٤هـ، تولى العديد من المناصب أبرزها وزارة العدل، توفي ١٤٢٧هـ، نقلاً عن كتاب (دفع الارتباب عن الشيخ سليمان بن عبد الوهاب)، تأليف الشيخ أحمد بن عبد الرحمن العوين، على موقع الألوكة، رابط:

<https://majles.alukah.net/t13309/>

(٣) نسخة من هذا المصحف محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وأخذت المعلومات والصورة من: (دليل المصاحف المطبوعة المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية)، بشير بن حسن الحميري، غير مطبوع، وهناك نسخة من الكتاب في (قسم المخطوطات) في المركز، والمصحف محفوظ في المركز برقم (٥٦٩).

اللفظ»<sup>(١)</sup>، فذكر من ضمن الأمثلة كلمة: ﴿لأَوضَعُوا﴾ و﴿لأَذْبَحْنَهُ﴾، مع أمثلة أخرى لا علاقة له بزيادة الألف بعد اللام أليف فقال: (وما أشبهه)، فهو قد أطلق على كل ما كان مثله؛ ولم يَحْصُرِ الأمثلة لأنه قال في أول الكلام، «نحو»، فذكر بعض الكلمات فقط، وختمه بما يقطع بأنه يطلق الحُكْم في كل ما أشبهه.

وأما أبو داود فقد أورد جملة الكلمات التي يرى فيها زيادة الألف بعد اللام أليف في عنوان مستقل قال فيه: (ذكر ما زيدت الألف فيه بعد اللام أليف المهموزة)، ثم ساق خمس كلمات فقط، وهي: ﴿لِأَلِي﴾ و﴿لَأَوْضَعُوا﴾ و﴿لَأَذْبَحْنَهُ﴾، و﴿لَأَتَوَّهَّأ﴾ و﴿لَأَنْتُمْ﴾، ثم اختار عدم الزيادة إلا في كلمة: ﴿لَأَذْبَحْنَهُ﴾ فهي الوحيدة بالزيادة<sup>(٢)</sup>.

مع أنه رَحِمَهُ اللهُ ذكر هذه الزيادة عن بعض المصاحف على الإطلاق، وبعضها منسوباً لمصاحف العراق، والكلمة الأخيرة ذكر أنها مرسومة بالزيادة في كتاب (هجاء السنة) للغازي بن قيس، ومع ذلك ردّها.

والموافق للمصاحف القديمة على ما ترى، هو قول الإمام الداني في الإطلاق، ويستند إلى ذلك ما جاء في بعض المصاحف المطبوعة في زماننا هذا، وما جرى العمل به من الإفتاء بصحة ذلك العمل الموافق لما جرت عليه بعض المصاحف القديمة رسماً.

### أهم النتائج والتوصيات

- بعد إتمام هذه الدراسة أذكر هنا أهمّ النتائج التي توصل إليها الدارس، وهي:
- ١- حَصُرَ الكلمات التي تحتمل زيادة الألف بعد اللام أليف من القرآن الكريم.
  - ٢- ذُكِرَ الكلمات التي تدخل في موضوع الدراسة من كتب الرسم المصحفي والمصاحف القديمة.

(١) المقنع، الفقرة (١٣٢).

(٢) مختصر التبيين لأبي داود ٣٧٩/٢-٣٨١.



زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتِبَ الرسم العثماني والمصاحف القديمة

٣- عَدَّ الكلماتِ التي تفرَّد بها بعض علماء الرسم، وما تفرَّدت به المصاحف القديمة وبيانها.

٤- إثبات أن هناك كلمات اتفق عليها كلام الأئمة مع المصاحف القديمة في موضوع الدراسة.

٥- إجازة بعض العلماء المعاصرين دخول بعض الظواهر موضوع الدراسة في المصاحف.

ولما كان الأمر كذلك فإن الدارس يوصي بما يلي:

- ضرورة استمرار التناول بهذه الطريقة في أخذ مسائل مفردة لتحقيقها من مصادرها في كُتِبَ علم الرسم، مع ما هو موجود منها في المصاحف القديمة؛ حتى يتم لنا التواصل مع المصاحف القديمة، التي هي الركن الأول والأساسي في علم الرسم العثماني، واستخراج مسائله، ولعل مَنْ لا يزالون غير مقتنعين بصحة تلك المصاحف؛ يجادلون في طلب الموثوقية؛ وكأن علماء المخطوطات لم يتنبَّهوا إلى أصالتها، وأنها غير مزوَّرة، وهذا من تخصُّصهم، ولا يستطيع غيرهم الإفتاء فيه، فلو سلَّم لأهل كلِّ تخصُّصٍ كلامُهم؛ لانتفع الجميع.

- وجوب الالتفات إلى أن هذه المصاحف المخطوطة فيها من الكنوز ما يدعو الدارسين في تاريخ كتابة القرآن والضبط والشكل والرسم والتحزيب، إلى العمل الجادِّ في استخراج ما فيها، ثم نشره؛ إفادة للدارسين، وسبحان مَنْ تكفَّل بحفظ كتابه في قوله: ﴿إِنَّا لَحُنَّ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر ٩]، ومن ثمَّ نوصي بإفراد دراسات حول تلك المصاحف في ما يخصُّ الجوانب المذكورة.



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**المملكة العربية السعودية**  
دار الأئمة  
والإشراف على الشؤون الدينية

**الموضوع**

رقم ٦٤٨٠٨  
تاريخ ١٩٧٧/٧/١٩  
الوافق

مرافق الكتب والمطبوعات فراه كرم طبع سابع كسبي كراشني  
تتميز به محمد المحسن الجبني  
صاحب الفضيلة رئيس المكتبة الكبرى - بجدة  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - محمد -

إشارة لخطاب نصيحتكم رقم ١٤٠١ / ١٣٥ من ١٠ / ١١ / ١٣٨١هـ بشأن ملاحظت لجنة مراجعة  
المصاحف بجدة من زيادة الألف في كلمة " لأنتم " من الآية رقم ١٢ سورة العنكبوت .  
نحيطكم انه بالمقارنة بين طبعة هذا المصحف وطبعات المصاحف الأخرى ظهر أن زيادة الألف  
تفرد بها الطبعة المذكورة ومن الجائز أن تكون من تبديل الكلمات التي ندرتها الألف رسماً لانطقاً مثل  
" لا اوضحوا " اولا اذبحته " وغيرها من الكلمات التي سردها ابو صر الداني في الطبع حيث فسأل  
حدثنا سعد بن عبد الملك بن الحسن حدثنا عبد العزيز بن علي قال حدثنا القدام بن علي حدثنا عبد الله  
بن عبد الحكم قال قال اشهب مثل مالك من العرف مثل زيادة الواو في " اولئك " و " أولي " و " اولا " .  
و " أولت " وشبه ذلك مثل زيادة الألف في " لا اوضحوا " أو " اذبحته " وطاه - ولا تاتسوا " .  
مثل انيا " في " جاء المرسلين " و " سلاهم " أتري ان قسيرا من الصف اذا وجدت نه فقال لا ولكن  
يكتب على الكنية الأولى ثم قال الداني يضاف لئالك من طاه الا لانه لا يروى عنه هو ذهب الأئمة  
الأربعة لما عاين مالك لأنه صاحب الفتوى مستنده مستند الأئمة الأربعة واستند الخلفاء الأربعة  
رضي الله عنهم اجمعين . انتهى ما نقله من كتاب الضع صاحب الموهب الفريد في رسم القرآن المبيد  
وفيه شيخ القراء والقارئ بالديار المصرية سعد الشبر بالحداد بن علي بن خلف الحسيني المالكي  
الأزهري .

لذا فلا مانع لدينا من نسخ هذه الطبعة والله يحفظكم والسلام .....

نائب عميد الديار السعودية  
ابراهيم بن سعيد الشخب

صورة من خطاب فسخ المصحف الباكستاني

\*\*\*

زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتُب الرُسم العُثماني والمصاحف القديمة

## المصادر والمراجع

### المصاحف المخطوطة:

- مصحف كتالانج بخاري، مكتبة بطرسبورغ، رقم (E20).
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية، برقم (c334)، قطعة من مصحف، الترقيم: Arabe 334 (الورقات ٢٥-٤٩)، الرابط: <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b52508882b>
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية، برقم (a328)، هو قطعة من المصحف، الترقيم: Arabe 328 (الورقات ١-٥٦)، الرابط: <http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8415207g>
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية، برقم (٣٣١)، هو قطعة من المصحف، الترقيم: Arabe 331، الرابط: <http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84152099>
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية برقم (٥١٢٢)، وهو شبه مكتمل، الترقيم: Arabe 5122، الرابط: <http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8419225n>
- مصحف محفوظ في مكتبة جامعة توبنجن، بألمانيا، برقم (١٦٥) الموجود منه في حدود ربع المصحف، الترقيم: Ma VI 165، الرابط: <http://idb.uni-tuebingen.de/openside/MaVI165>
- مصحف محفوظ في مكتبة الملك فهد بالرياض، يحتوي على ثلث المصحف، صورته مباشرة من المكتبة.
- مصحف محفوظ في مكتبة الدولة ببرلين ألمانيا، برقم (١٩١٣)، ينقص منه نحو الرُّبُع، الترقيم: Wetzstein II 1913، الرابط: <https://digital.staatsbibliothek-berlin.de/werkansicht?PPN=PPN618539204>
- مصحف محفوظ في مكتبة الدولة ببرلين، برقم (Petermann I 37)، قطعة من المصحف، الترقيم: Petermann I 37، الرابط: <https://digital.staatsbibliothek-berlin.de/werkansicht/?PPN=PPN718953371>
- مصحف مكتبة رضا رامبور، الهند، رقم (١)، شبه مكتمل، الترقيم: Rampur Raza Library: No. 1، الرابط: <https://corpuscoranicum.de/handschriften/index/sure/1/vers/1/handschrift/878>
- مصحف مكتبة المتحف البريطاني، رقم (٢١٦٥)، يحتوي على أكثر من ثلثي المصحف، الترقيم: Or 2165، الرابط: [http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or\\_2165](http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2165)
- مكتبة الدولة في برلين، المجموعة البروسية (Petermann I 37، Ahlwardt 307) قطعة من المصحف.

## المصاحف المخطوطة المطبوعة صورة طبق الأصل:

- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نسخة متحف طوب قابي سراي، دراسة وتحقيق: طيار آلي قولاچ، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة، دراسة وتحقيق: طيار آلي قولاچ، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن أبي طالب، نسخة صنعاء، دراسة وتحقيق: طيار آلي قولاچ، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- مصحف العتبة الرضوية برقم (١)، إخراج: طيار آلي قولاچ، ١٣٩٤ هجري شمسي، الناشر: (مركز طبع ونشر قرآن) في إيران.
- مصحف محفوظ في مكتبة طوب قابي سراي، برقم (٣٢/٤٤)، وطبعه مصوراً عن أصله مع دراسة له.
- مصحف مكتبة باريس الوطنية برقم (٥١٢٢)، علق عليه وحققه: بشير بن حسن الحميري، تحت الطبع.

## كُتِبَ الرسم المطبوعة:

- الإيضاح في القراءات، لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندراي (ت ٤٧١هـ)، مخطوط محفوظ بمكتبة معهد الدراسات الشرفية، التابع لجامعة إستانبول، برقم (A.Y.1350)، تركيا، مصور عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ميكروفيلم رقم (١٣٥٠).
- البديع في رسم مصاحف عثمان، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني، (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: سعود ابن عبد الله الفنيسان، دار إشبيليا، للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٨هـ/١٩٩٨م.
- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لإبراهيم بن محمد بن وثيق (ت ٦٥٤هـ)، نسخة مصورة عن مكتبة شهيد علي باشا، إستانبول، تركيا، رقم (٢٧٦).
- خط المصاحف، لأبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرمانی (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: غانم قدري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- خط المصاحف، لأبي القاسم محمد بن حمزة بن نصر الكرمانی (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ط٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

- زيادة الألف بعد اللام ألف بين كُتب الرُسم العُثماني والمصاحف القديمة
- دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم ضبط القرآن، للعلامة إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
  - دليل المصاحف المطبوعة المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، لبشير ابن حسن الحميري، (٣ مجلدات)، تحت الطبع.
  - عقيلة أتراب القوائد، للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
  - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
  - المحكم في علم نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.
  - مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية، د. ط، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
  - مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: امتياز علي عرشي، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية، نيودلهي، الهند، ط ١، ١٩٧٧م؛ ط ٢، ١٩٠٤م.
  - المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
  - معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار السرور، د. ط، د. ت.
  - معجم الرسم العثماني، لبشير بن حسن الحميري، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
  - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: بشير بن حسن الحميري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
  - مورد الظمان في رسم القرآن، للعلامة محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز (ت ٧١٨هـ)، مخطوطة الجامع الكبير بصنعاء، رقم (٣٨ مجاميع)، كتبت في ٢٤ محرم ٧٢٠هـ، ثم استأنست بطبعة للمنظومة وذيلها لابن عاشر، بتحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، طباعة جامعة بروني دار السلام، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
  - نثر المرجان في رسم نظم القرآن، لمحمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدني بن أحمد الأركاتي، مطبعة شمس الإسلام، حيدرآباد الدكن الهند، ١٣٤٩هـ.

المجلد ٦٤ الجزء الثاني - ربيع أول ١٤٤٢هـ/نوفمبر ٢٠٢٠م

- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: السالم الجكني، ط ١، ١٤٣٥هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.
- هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت بعد ٤٣٠هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: ١٩، العدد (١)، ربيع الآخر ١٣٩٣هـ، مايو ١٩٧٣هـ، ص ٥٣-١٣٣.
- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.



## قواعد النشر

مجلة معهد المخطوطات دورية نصف سنوية، تُعنى بنشر البحوث المتعلقة بالتعريف بالمخطوطات العربية، والنصوص المحقّقة، والدراسات المباشرة المتصلة بها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها، على أن تُراعى فيها القواعد التالية:

- \* ألا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلة، أو غيرها من صور النشر.
- \* يرفق المحقق أو الباحث كتابًا مُفاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجلة أخرى، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر.
- \* أن تكون أصيلة فكرةً وموضوعًا، وتناوُلًا وعرضًا، تُضيف جديدًا إلى مجال المعرفة الذي تنتمي إليه.
- \* تُستهلُّ المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهدفها. وتقسّم إلى فقرات، يُلتزم فيها بعلامات الترقيم التزامًا دقيقًا، وتُضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال الماثورة والنصوص المنقولة ضبطًا كاملًا، وكذلك ما يُشكل من الكلمات.
- \* يُلتزم في تحرير الهوامش التركيزُ الدقيق، حتى لا يكون هناك فضول كلام، وتُرَقَّم هوامش كل صفحة على حدة، ويراعى توحيد منهج الصياغة.
- \* تُذيلُ المادة بجائمة تُبيِّن النتائج، وفهارس عند الحاجة.
- \* في ثَبَتِ المصادر والمراجع يُكتب اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم اسم البلد التي نشر فيها، فدَارُ النشر، وأخيرًا تاريخ الصدور.
- \* ألا يقلُّ عددُ صفحات المادة عن ٢٥ صفحة، ولا يزيد عن ٥٠ صفحة، وتدخل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات.
- \* ألا يزيد عدد الأشكال والرسوم والصور والملاحق عن ١٥٪ من حجم المادة.

\* أن تُسلّم المادة باليد (على قرص مدمج)، أو تُرسل عبر البريد الإلكتروني مكتوبة ببرنامج (WORD)، مع التقيّد بحجم الصفحة والخط ونوعه:

العنوان الرئيس KFGQPC Uthman Taha Naskh bold	عنوان المتن KFGQPC Uthman Taha Naskh bold	المتن KFGQPC Uthman Taha Naskh	الهوامش / المراجع KFGQPC Uthman Taha Naskh
بنط (١٨) مسافة بين السطور (مفرد)	بنط (١٤) مسافة بين السطور (٢١) مسافة قبل العنوان (١٢)	بنط (١٤) مسافة بين السطور (٢١) مسافة بين الفقرات (٦)	بنط (١١) مسافة بين السطور (١٦) مسافة بين الفقرات (٠)
مقاس كثلة الصفحة (٢٠×١٣) بالرقم عدد سطور الصفحة (٢٤) سطر تقريباً (تزيد / تنقص) بحسب الجداول والأشكال والهوامش - إن وجدت			

- \* تراعي المجلة في أولوية النشر عدّة أسس، هي: تاريخ التسلّم، وصلاحيّة المادة للنشر دون إجراء تعديلات، وتنوّع مادة العدد، وأسماء الباحثين.
- \* يُبلّغ أصحاب المواد الواردة بتسلّمها خلال شهرٍ من تاريخ إرسالها، ويُفادون بالقرار النهائي بالنشر أو عدمه، خلال مدة أقصاها ستة أشهر، وليس على المجلة أن تبدي أسباب عدم النشر.
- \* تُعرض المواد على مُحكّمٍ أو أكثر على نحوٍ سرّيٍّ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها، أو تُعرض المادة مرةٍ أخرى على مُحكّمٍ آخر.
- \* إذا رأت المجلة أو المُحكّم إجراء تعديلات أساسية، أو تحتاج جهداً ووقتاً لإعدادها للنشر، فإنها تقوم بإرسالها إلى صاحبها، وتنتظر وصولها، فإن تأخرت تأجل نشرها.
- \* تلتزم المجلة بتصويب الأخطاء الإملائية واللغوية الواردة بالبحوث، دون المساس بأخطاء النقل والاقتباس؛ إذ هي عهدة أصحابها.
- \* ليس بالضرورة أن تعبّر المواد المنشورة في المجلة عن وجهة نظر القائمين عليها، وإنما تعبّر في المقام الأوّل عن وجهة نظر أصحابها.
- \* لا يُعطى أصحاب البحوث المنشورة بغرض الترقية العلمية مكافآتٍ ماديةً، ويُكتفى بإهداء خمس نُسخ من العدد الذي نُشر فيه البحث.







## قِسْمِيَّةٌ اِشْتِرَاكِيَّةٌ

الاسم: .....

العنوان: .....

ص.ب: ..... الرمز البريدي: .....

الهاتف: ..... الفاكس: .....

البريد الإلكتروني: .....

الاشتراك المطلوب لمدة:  سنة  سنتين  ثلاث سنوات  أكثر

بواقع ..... نسخة، ابتداءً من تاريخ: .....

### قيمة الاشتراك (السنوي)

للأفراد: ٦٠ جنيهاً (داخل مصر) ١٢ دولارًا أمريكيًا (خارج مصر) شاملة نفقات البريد  
للمؤسسات والهيئات: ٨٠ جنيهاً (داخل مصر) ٢٠ دولارًا (خارج مصر) شاملة نفقات البريد

### طريقة الدفع

ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بنكية على حساب المعهد رقم:  
٠٠١٣٠٦٠٧٨١١٧٦١٠٠١٨ (للدولار الأمريكي)، ٠٠١٣٠٧٠٧٨١١٧٦١٠٠١٨ (للجنيه المصري)  
البنك الأهلي المصري - الفرع الرئيسي - القاهرة

المراسلات: ص.ب: الدقي - القاهرة - ج.م.ع.  
الهاتف: ٠٠٢٠٢/٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥  
المقر: ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محي الدين أبو العز - المهندسين.  
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org  
البريد الإلكتروني: info@malecso.org



ثمن النسخة:

٦ دولارات أمريكية أو ما يعادلها.

العنوان: ٢١ شارع المدينة المنورة، محي الدين أبو العز، المهندسين. القاهرة - مصر.  
المراسلات البريدية: ص.ب: ٨٧ الدقي - ج.م.ع.  
الهواتف: ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ - ٠٠٢٠٢  
الفاكس: ٣٧٦١٦٤٠١ - ٠٠٢٠٢  
الموقع الإلكتروني: [www.malecso.org](http://www.malecso.org)  
صفحة التواصل الاجتماعي: [www.facebook.com/IARMSS](https://www.facebook.com/IARMSS)  
تويتر: [www.twitter.com/IARMSS](https://www.twitter.com/IARMSS)





المعهد العربي للدراسات والبحوث  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS (IAM)

القاهرة

JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS  
VOL.64 - Part 2 - Nov 2020